Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أقسام القرآن

ومن مناسبات الآى ما أفرده ابن قيم الجوزية بالتصنيف فى مجلد أسماه التبيان والقصد بالقسم تحقيق الخبر وتوكيده حتى جعلوا مِثْل : ﴿ والله يشهد إن المنافقين لكاذبون ﴾ قسما وإن كان فيه إخبار بشهادة ؛ لأنه لما جاء توكيدًا للخبر سمى قسما .

وقد يتساءل البعض : ما معنى القسم من الله سبحانه وتعالى فإنه إن كان لأجل المؤمن فالمؤمن مصدق بمجرد ورود الخبر من غير قسم ، وإن كان لأجل الكافر فلا يفيده ذلك والجواب على هذا التساؤل بأن القرآن نزل بلغة العرب ومن عادتها القسم إذا أرادت أن تؤكد أمرًا .

كما أجاب أبو القاسم القشيرى صاحب تفسير « لطائف الإشارات » بأن الله ذكر القسم لكمال الحجة وتأكيدها وذلك لأن الحكم يفصل باثنين : إما بالشهادة ، وإما بالقسم فذكر تعالى فى كتابه النوعين حتى لا يبقى لهم حجة فقال : ﴿ شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم . . . ﴾ [1] وقال : ﴿ قل إى وربى إنه لحق ﴾ [2].

---

(١) آل عمران : ١٨ .

(٢) يونس : ٥٣ .